وقد يجر الاسم بالاضافة كقولهم دار ابي قحافة

الاسم كما يجر بالحرف يجر باضافة اسم الى اسم اما لقصد التعريف او التخصيص كما في الاضافة المحضة او لمجرد التخفيف في اللفظ او لرفع القبح ويسمى الاول من المتضايفين مضافا والثاني مضافا اليه ويصيران بالاضافة كاسم واحد ومن ثم لم ينون الاول منهما فاذا اضفت اسما الى اسم حذفت ما في الاول من تنوين او نون تالية للاعراب واعربته بحسب العوامل وجررت الثاني بالاضافة او بالحرف المقدر او بالمضاف وهو الراجح وكلام الناظم فيما ياتي صريح فيه كقولك في نحو غلام لزيد وثوب لبكر غلام زيد وثوب بكر ثم الاضافة قسمان لفظية وتسمى غير محضة ومعنوية وتسمى محضة فاللفظية لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا بل مجرد تخفيف كاضافة الوصف الى معموله نحو ضارب زيد الآن او غدا الاترى انه اخف من ضارب زيدا والمعنوية على قسمين واليها اشار بقوله

فتارة تاتي بمعنى اللام نحو اتى عبد ابي تمام

وتارة تاتي بمعنى من اذا قلت منا زيت فخذ ذاك وذا

الاضافة المعنوية ما افادت تعريفا ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد او تخصيصا ان كان نكرة كغلام امرأة وهو على قسمين لان المضاف ان كان بعض المضاف اليه وصح الاخبار بالمضاف عنه نحو خاتم حديد ومثله منا زيت فالاضافة بمعنى من والا فهي بمعنى اللام كدار ابي قحافة وعبد ابي تمام هذا مذهب الجمهور وقال الجرجاني وابن الحاجب وابن مالك وقد يكون بمعنى في وذلك حيث كان المضاف اليه ظرفا للاول نحو بل مكر الليل وتربص اربعة اشهر وفي الحديث فلا يجدون اعلم من عالم المدينة والناظم لم يتعرض لهذا القسم اما تبعا للجمهور او لقلته وقوله فخذ ذاك اي عبد ابي تمام وذا اي منا زيت ومنا كعصا لغة في المن بالتشديد الذي هو رطلان وابو تمام هو شاعر مشهور وابو قحافة هو والد ابي بكر الصديق رضي الله عنه واعلم ان الاضافة لا تجامع تنوينا ولا نونا تالية للاعراب كما مر ولا ما فيه ال الا اذا كان المضاف وصفا معربا بالحروف نحو جاء الضاربا زيد والضاربو زيد او وصفا مضافا لما فيه ال نحو جاء الضارب الرجل او مضافا لما هي فيه نحو جاء الضارب راس الجاني

والضمير عائد

والضمير عائد على ما هي فيه نحو مررت بالرجل الضارب غلامه وقوله

وفي المضاف ما يجي ابدا ... مثل لدن زيد وان شئت لدا

ومنه سبحان وذو ومثل ... ومع وعند والوا كل

ثم الجهات الست فوق ووراء ... ويمنة وعكسها بلا مرا

وهكذا غير وبعض وسوى ... في كل شيء رواها من روى

الاصل في الاسم ان يستعمل مضافا تارة وغير مضاف اخرى ومن الاسماء ما لا يستعمل الا مضافا لفظا ومعنى ومنها ما ينفك عن الاضافة لفظا لا معنى فمن الاول لدن ولدى وسبحان وذو ومع وعند واولوا اما لدن فهي اسم بمعنى عند الا انه مبني وملازم لمبدأ الغايات من زمان او مكان والغالب اقترانه بمن نحو كان سيرك من لدن الجامع او من لدن صلاة العصر وقد يضاف الى الجمل واما لدى وعند فهما اسمان لمكان الحضور وزمانه نحو لقيته لدى الباب وجلست عند زيد غير ان عند تستعمل نصبا على الظرفية او خفضا بمن ولدى لا تجر اصلا وعند تكون ظرفا للاعيان والمعاني ولدى لا تكون ظرفا الا للاعيان خاصة قاله ابن الشجري في اماليه وتقلب الف لدى ياء مع الضمير لا الظاهر نحو ولدينا مزيد وما كنت لديهم واما سبحان فهو اسم مصدر بمعنى التسبيح ملازم للنصب وقد ينفرد في الشعر عن الاضافة منونا ان لم ينو الاضافة كقوله سبحانه ثم سبحانا نعوذ به وغير منون ان نويت له كقوله سبحان من علقمة الفاخر اراد سبحان الله فحذف المضاف اليه وابقى المضاف بحاله واما ذو فهو بمعنى صاحب ولا يضاف الا الى اسم جنس غير صفة وقد يضاف الى علم نحو انا الله ذو بكة او جملة نحو اذهب بذي تسلم واما مع فهو اسم معرب وهو لمكان الاجتماع او زمانه نحو زيد معك وجئتك مع العصر وفيها لغتان فتح العين وسكونها ولغة السكون قليلة واذا التي الساكنة ساكن جاز كسرها وفتحها وقد تفرد عن الاضافة فتنون وتكون بمعنى جميع فتنصب على الحال نحو جاء الزيدان معا اي جميعا واما اولو فهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وقد مر انه محمول على الجمع المذكر السالم في اعرابه نحو جاءني اولو العلم اي اصحابه واما القسم الثاني فمنه كل وبعض وغير وسوى واي وحسب واول وقبل وبعد واسماء الجهات الست وهي فوق وتحت ويمين وشمال ووراء وامام

Copyright © King Saud University